المحور الأول: التأصيل المفهومي للاتصال/ المؤسسة /القيادة.

- **مفهوم الاتصال.**

يعتبر الاتصال من أهم الظواهر التي لاقت اهتمام الباحثين و الدارسين في مختلف العلوم، نظرا لارتباطها بالإنسان، و هذا ما جعلها ظاهرة معقدة، كونها متغيرة و ديناميكية بشكل مستمر، فالاتصال يتأثر بما يتأثر به الفرد، على جميع الأصعدة، حيث ان السياق الزماني و المكاني له دور كبير في تحديد العملية الاتصالية، و قد أثبتت الدراسات الأنثروبولوجية قدرة المكان الجغرافي في التأثير على علاقات الأفراد و على كيفية اتصالاتهم، إلى جانب الوسائل و التقنيات المتوفرة في فترة معينة، دون أن ننسى أهمية اللغة في تسهيل عملية الاتصال و اتساع نطاقه بين الشعوب.

من الناحية **اللغوية** فكلمة communication، باللغتين الانجليزية و الفرنسية، مأخوذة من الكلمة اللاتينية **communis** [1]، و التي تعني الاشتراك أو مشترك **commun(fr) or common(en)**، و هو ما يفسر الطرح الذي قدمناه في الأعلى و المتعلق باشتراك الأفراد في اللغة، أو معاني الكلمات، إضافة إلى الاشتراك في بعض الأعراف و القوانين و حتى الدين، فكلما كانت هناك نقاط اشتراك أكبر كلما كانت العملية الاتصالية أسهل و يمكن فهمها بشكل أفضل.

فالاتصال بالنسبة لبعض الباحثين هو ما يتم توظيفه للإشارة على التفسير الصحيح لمختلف الرموز المشتركة بين شخصين أو أكثر، بالنظر إلى التناغم الذي يحدث بينهما كنتيجة للاتصال[2]، في حين أن البعض الآخر يرى أن الاتصال بمفهومه العام عبارة عن انتقال المعلومات و الأفكار ،و الآراء و المشاعر، فالاتصال هو

---

[1] نعيمة واكد، **مبادئ في علم الاتصال**، طاكسيج.كوم، الجزائر، 2011، ص 7.

[2] François-bernard Huyghe, **comprendre le pouvoir stratégique des medias**, EYEROLLES, France, 2005, p 10.

المحور الأول: التأصيل المفهومي للاتصال/ المؤسسة /القيادة.

نشاط إنساني حيوي[3]، كما ذهب إليه **تشالز رايت**، حين أكد ان الاتصال هو عملية **نقل المعنى** بين الأفراد و هو عملية أساسية في كل المجتمعات من خلال قدرة الإنسان على نقل **النوايا، الشعور، المعارف، والخبرات** من شخص إلى آخر، و من مجتمع إلى مجتمع ثانٍ.

في نفس السياق نجد **بيرنارد بيرلسون و ستينر**، يعرفان الاتصال على انه عملية **نقل** المعلومات، الرغبات و المشاعر، إضافة إلى المعرفة و التجارب، **شفويا أو باستعمال الرموز**، الكلمات، الصور أو الإحصاءات، بقصد الإقناع أو التأثير على السلوك[4]، إذ يمكن القول أن الاتصال عبارة عن "عملية ديناميكية يقوم بها شخص أو أشخاص، من خلال نقل رسالة تحمل معلومات أو الآراء أو الاتجاهات، أو المشاعر إلى الآخرين لتحقيق هدف ما، عن طريق الرموز لتحقيق استجابة ما، في ظرف ما بغض النظر عما قد يعترضها من تشويش".[5]

وكخلاصة للقول يمكننا القول، أن الاتصال هو ذلك النشاط الذي يحدث بين فردين فأكثر، من خلال تداخل الألفاظ و الكلمات، إضافة إلى الرموز و الإشارات عبر تبادل الأدوار بين طرفي العملية الاتصالية، حيث يصبح المرسل متلقيا، و المتلقي يصبح مرسلا، و هذا بدوره يولد تفاعلا يؤدي إلى تبادل المعارف، المشاعر، الخبرات، التجارب و الأفكار، في محاولة كل طرف التأثير على سلوك الآخر باستخدام أساليب الإقناع.

---

[3] منال طلعت محمود، **مدخل إلى علم الاتصال**، جامعة الإسكندرية، مصر، 2002، ص 18.

[4] مليكة هارون، **الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر 3، 2005/2004، ص 27.

[5] لبنى عبد الله العلاوين، **تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم الاعلام، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، 2009، ص 21.